

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وعلى الجملة فينبغي أن يعلم أن هذا العلم الذي هو علم الكلام غير ضروري لهذا العهد على طالب العلم إذ الملحة والمبتدعة قد انقضوا والأئمة من أهل السنة كفونا شأنهم فيما كتبوا ودونوا والأدلة العقلية إنما احتاجوا إليها حين دافعوا ونصروا وأما الآن فلم يبق منها إلا كلام تنزه الباري عن كثير إيهاماته وإطلاقه .

ولقد سئل الجنيد C عن قوم مر بهم من المتكلمين يفيضون فيه فقال (2 / 453) : ما هؤلاء ؟ ف قيل : قوم ينزهون الله بالأدلة عن صفات الحدوث وسمات النقص فقال : نفي العيب حيث يستحيل العيب عيب .

لكن فائدته في آحاد الناس وطلبة العلم فائدة معتبرة إذ لا يحسن بحامل السنة الجهل بالحجج النظرية على عقائدها والله تعالى ولي المؤمنين